

1- لا يجوز للمرأة أن تخرج إلى الرجال متبرجة متعطرة , حتى لا تحصل الفتنة منها وبها , فكم حصل من جرّاء التساهل بذلك من أمور لا تحمد عقباها . قال الله تعالى : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) [الأحزاب : 33] وقال صلى الله عليه وسلم : (أيما امرأة استعطرت فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية) رواه أحمد والثلاثة وقال الترمذي حسن صحيح . وصححه ابن خزيمة وابن حبان . وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : (لما نزلت (يدين عليهن من جلابيهن) [الأحزاب : 39] خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية) رواه أبو داود وصححه الألباني .

2- الحذر من الاختلاط المحرم بين الرجال والنساء , وهو محرم كل وقت وحين . وإنما حصل التنبيه هنا لكثرة اجتماع الناس في هذا اليوم وتكرار الزيارات واللقاءات العائلية والرحلات البرية فيه .

3- تحرم المصافحة بين المرأة والرجل الأجنبي . وهي عادة قبيحة مذمومة . وإذا كان النظر إلى الأجنبية محرماً فالمصافحة أعظم فتنة . ولما طلبت النساء المؤمنات من النبي صلى الله عليه وسلم في المباينة على الإسلام أن يصافحن امتنع وقال : (إني لا أصافح النساء) أخرجه مالك وأحمد والنسائي والترمذي بنحوه . وقال : حسن صحيح . وصححه ابن حبان . قال ابن عبد البر في قوله صلى الله عليه وسلم (إني لا أصافح النساء) دليل على أنه لا يجوز لرجل أن يباشر امرأة لا تحل له , ولا يمسه بيده ولا يصافحها . وفي حديث معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) رواه الطبراني والبيهقي , وقال المنذري : رجال الطبراني ثقات رجال الصحيح . وصححه الألباني .

4- صلة الرحم فريضة وأمر حتم , وقطيعه الرحم كبيرة من كبائر الذنوب , قال صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة قاطع رحم) متفق عليه . ويوم العيد فرصة لصلة الرحم وزيارة الأقارب وإدخال السرور عليهم . وهذا من جلائل الأعمال وسبب في بسط الرزق وتأخير الأجل , قال صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) متفق عليه . ولا تكن صلتك لأقاربك مكافأة لهم على قيامهم بحقك , بل صلهم ولو قطعوك , قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافئ , ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري . واعلم أن من صلة الرحم الاتصال الهاتفي على الأقارب عند تعذر المقابلة , والاطمئنان على صحتهم , وسؤالهم عن أحوالهم , وتهنئتهم عند المحاب , ومواساتهم عند الشدائد والمكاره .

5- العيد مناسبة طيبة لتصفية القلوب , وإزالة الشوائب عن النفوس وتنقية الخواطر مما علق بها من بغضاء أو شحناء , فلتغتنم هذه الفرصة , ولتجدد المحبة , وتحل المسامحة والعفو محل العتب والهجران , مع جميع الناس من الأقارب والأصدقاء والجيران . وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم : (وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً) رواه مسلم . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث , يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا , وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) متفق عليه من حديث أبي أيوب رضي الله عنه ورواه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وزاد : (فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار) وصححه الألباني . وقال صلى الله عليه وسلم : (من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه) رواه أبو داود , وصححه الألباني .

كاتب المقالة : 1- لا يجوز للمرأة أن تخرج إلى الرجال متبرجة متعطرة

تاريخ النشر : 14/08/2012

من موقع : قناة نور الحكمة الإلكترونية - صوت علماء الأزهر الشريف بفاقوس

رابط الموقع : WWW.norelhekma.com